**((تاريخ البلاد العربية المعاصر))**

**المحاضرة الخامسة**

**استقلال المغرب 1956**

**إن احتلال المغرب يختلف عن باقي الدول العربية كونه أصبح مقسما إلى ثلاث مناطق نفوذ محتلة من قبل فرنسا واسبانيا والإدارة الدولية بعد الحرب العالمية الأولى .**

1. **المنطقة الأولى /منطقة نفوذ فرنسا تشمل مراكش**
2. **المنطقة الثانية/ منطقة نفوذ اسبانيا ومركزها تطوان**
3. **المنطقة الثالثة / التي بقيت تحت الإدارة الدولية فهي منطقة طنجة.**

**ورغم قساوة الاحتلال وتعدده فقد تحدى الشعب العربي في المغرب ذلك الاحتلال وتحدى قرارات التقسيم وأعلن رفضه لها متمسكا بمبدأ المحافظة على وحدة المغرب واستقلاله .**

**حدثت في المغرب ثورة عارمة بعد إعلان الحماية علية عام 1912 وامتدت تلك الثورة وامتدت إلى مختلف أنحاء البلاد ووقعت عدة معارك تعرف بالأيام الدامية وقد استبسل المراكشيون في مقاومة الاحتلال الاسباني استمرارا لكفاحهم واندلعت في اعنف صورها في عهد الأمير محمد عبد الكريم الخطابي الذي نجح في قيادة حركة المقاومة وتعبئة الجماهير بالكفاح حتى تحقق النصر على القوات الاسبانية في معركة أنوال سنة 1921 .**

**وقد أخذت ثورة الريف أبعادا" سياسية وتنظيمية داخل البلاد والمحاولة في بناء دولة حديثة تمثلت بجمهورية الريف ولكن بعد التحالف الفرنسي الاسباني وتوحيد قوى الاستعمار بين 1925-1926 اسقطت جمهورية الريف واستسلم الأمير الخطابي 1926**

**وتوزعت المقاومة في المغرب لمواجهة الاحتلال الفرنسي والاسباني وقادت معارك على جبهات ثلاث .**

1. **جبهة الأطلس الكبير حيث دارت معارك طاحنة بين المراكشيين بقيادة الشيخ ماء العينين وابنه هبة الدين وبين الفرنسيين بقيادة المارشال اليوتي واستمرت المعارك حتى عام 1935**
2. **جبهة الأطلس المتوسط حيث ابتدأت المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي منذ سنة 1911 واستمرت المعارك حتى عام 1933**
3. **جبهة تافيلات واية عطا في جنوب مراكش واستمرت المعارك التي قادها الشريف السملالي ضد القوات الفرنسية وقد تكبد الفرنسيون عام 1917 واستمرت المعارك رغم اغتيال واعتقال عدد من قادتها حتى اعتقال السملالي سنة 1935.**

**لم تكتفي المقاومة المغربية بالنضال العسكري فقط بل رافقه النضال السياسي فقد أسس علال القاسي سنة 1926 جمعية سياسية في فاس باسم اتحاد الطلاب كما أسس جمعية أخرى بمدينة الرباط باسم جمعية حماة الصدق وقد توحدت هاتان الجمعيتان سنة 1927 باسم العصبة المغربية ثم بعدها سميت كتلة العمل الوطني بعدها تأسست عدد من المنظمات والجمعيات في المغرب .**

**قرر المؤتمر الذي عقد في الرباط عام 1937 تأسيس حزب باسم الحزب الوطني ومن أهم أعماله .**

1. **تأسيس فروع عديدة في مختلف المدن المغربية للتعبئة ضد الاحتلال الأوربي**
2. **نجح الحزب الوطني في استقطاب أبناء القبائل**
3. **قاد مظاهرات احتجاجية بنصرة المزارعين المغاربة الذين تعرضت أراضيهم للدمار ولجأت السلطات الفرنسية لحل الحزب**

**نفي زعيمه .**

**وبعد الحرب العالمية الثانية تأسس حزب الاستقلال وانظم تاليه عناصر من الحزب الوطني وشخصيات وطنية أخرى وقام الحزب بعدد من التظاهرات وقدم مذكرات احتجاجية ضد السلطات الفرنسية وقد ردت السلطات الفرنسية عليه ردا عنيفا واعتقلت أمينها العام احمد بلا فريج وقادته إلى المحاكم وإزاء ذلك احتج الشعب على إجراءات القمع الفرنسية وحدثت مصادمات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال استشهد على أثرها عدد من المتظاهرين وقد حاولت سلطات الاحتلال إصدار مشروع أصلاحي لكن حزب الاستقلال رفض أي مشروع لا يعترف باستقلال المغرب واستمرت المظاهرات والاحتجاجات ضد الاحتلال الفرنسي وإزاء تصاعد المقاومة المغربية اضطرت الحكومة الفرنسية السماح بعودة السلطان محمد ابن يوسف الى بلاده والدخول معه في مفاوضات انتهت بتصريح عرف ب(تصريح سيل - سان كلود) عام 1955 ونتيجة المفاوضات صدر بيان مشترك عام 1956 تم فيه الإعلان عن استقلال المغرب والتأكيد على تنفيذ التصريح المذكور وان معاهدة فاس الموقعة بتاريخ 30 آذار 1912 لم تعد ملائمة بضرورات الحياة بعدها أعلنت السلطات الجمهورية الفرنسية باعترافها باستقلال المغرب 1956**